وقد ربط التعليم كله بتعليم اللغة التي اعتبرها اساس الحضارة – وهي الهبة التي جعلت الانسان انساناً اذ بدونه لا يتمكن الانسان من التعبير عن مشاعره ولامن توطيد علاقات شخصية مع الاخرين ، وبين ايضاً وجوب مراعاة النمو الطبيعي في دراسة اللغة فتدرس الاسماء اولاً ثم الصفات واخيراً الجمل اي التدرج في التعليم .

اما مؤلفات بستالوتزي

له مؤلفات عديدة تناول في بعضها المشكلات الاجتماعية وكيفية التغلب عليها باصلاح المجتمع وركز في البعض الاخر من مؤلفاته على الجانب التربوي اذا اعتبر التربية خير اداة لتغيير المجتمعات نحو الافضل ومن اهم مؤلفاته .

(١) كيف تعلم جيرترود اطفالها

عرض في هذا الكتاب الذي اصدره عام ١٨٠١م (مذهبه) ويعتبر اهم مؤلفاته التربوية واعمقها ، وكان مؤلفاً على شكل رسائل تحدث فيها عن حياته وتجاربه التربوية .

(٢) امسيات ناسك

وقد تضمن هذا الكتاب مجموعة من الحكم التربوية ، والذي هاجم فيه اسلوب التعليم وطرائقه التي كانت سائده انذاك .

(٣) ليونارد وجيرترود

ويعد هذا الكتاب من اشهر كتبه وتتمثل فيه آراؤه التربوية بشأن الاطفال باسلوب القصة الشعبية وكان يقصد من وراء ذلك تاكيد فكرة اساسية من افكاره التربوية الا وهي وضع تربية الشعب في ايدي الامهات .

(٤) كتاب الامهات

نشر هذا الكتاب عام ١٨٠٣م وقد تضمن وصف لاعضاء الجسم ووظائفها .

(٥) اغنية البجعة

(٦) مصيري

اما اراء بستالوتزي التربوية

(١) يجب البحث عن اسس التربية ومبادئها داخل الطفل نفسه ، وان تبدأ عملية التربية من الطفل ، لا تفرض عليه من الخارج .

(٢) يجب تنمية استعدادات الطفل وقدراته الجسمية والعقلية والخلقية بصورة متساوية ومنسقة ، نظراً لوجود علاقة وثيقة بينهما ، اذ ان تنمية احدهما تتوقف عن الاخرى

(٣) ينبغي ان تكون المحبة اساس العلاقة بين المعلم وتلاميذه وان تكون الركيزة التي ينبني عليها النظام المدرسي .

(٤) ان يعبر المتعلم عن اشياء التي يراها بالالفاظ من عنده .

(٥) مراعاة مبدأ التدرج في التعليم فيقدم الملموس على المجرد والسهل على الصعب والبسيط على المعقد تبعاً لمراحل نمو الطفل .

(٦) ربط التعليم كله بتعليم اللغة التي اعتبرها اساس الحضارة وانها الوسيلة للوصول الى الحقيقة .

(٧) تنمية المشاعر الخلقية في نفوس الطلبة عن طريق الطبيعة المحيطة بهم ولاتكون التربية الخلقية مجرد حديث عن الدين والفضيلة بل ايقاظ المشاعر الخلقية وترجمتها الى اعمال جيدة عن طريق الممارسة .

(٨) الغاية من تعليم الطفل في الابتدائية هي تنمية قوى الطفل العقلية وتطويرها وليس الحصول على المعرفة .

(٩) اكد على الفروق الفردية بين التلاميذ وضرورة مراعاتها في العملية التربوية .

(١٠) يجب ان يمكث الطفل طويلاً عند كل جزء من اجزاء المعرفة حتى يسيطر عليه سيطرة تامة .

(١١) ان تبدأ التربية من العائلة ، اذ ليس باستطاعة المعلم مهما كان جيداً ، ان يفعل شيئاً للطفل كما يفعله الوالدان لان في البيت تتكون الظروف الافضل للتربية الجيدة المتوازنة اكثر من اي مكان اخر .

(١٢) اكد على ضرورة اللعب واهميته في توسيع خبرات الطفل ، واعتبر الالعاب الجنماستيكية وسائل اخرى للتربية العامة من النواحي الفسلجية والعقلية والاخلاقية وتدريب الاطفال الذكور عليها يكون مختلفاً عن تدريب الاطفال الاناث .

(١٣) واكد على ان تكون التربية العملية مختلفة تبعاً لاختلاف الظروف والمستويات الاقتصادية والاجتماعية ، فتربية الاغنياء يجب ان تكون مختلفة عن تربية الفقراء .. وان التدريب المهني لطفل المدينة يختلف عن طفل الريف – وللعامل الزراعي غير ما يناله العامل في المصنع .

(١٤) الحب هو الذي ينمي القلب وليس الخوف وخاصة حب الام الذي له الاثر الكبير في نمو الطفل ، وان يكون هذا الحب حكيماً ثابتاً وليس ضعيفاً متساهلاً ، اذ يجب على الام مقاومة انانية طفلها وتعليمه كيف التغلب على رغباته الحيوانية .

(١٥) اكد على ان يكون المعلم صبوراً غير اناني وان يترك نمو الطفل وفقاً لقوانين الطبيعة وحرية الانسان ، مثلما يفعل الفلاح عندما يترك البذور الى قوانين فصول السنة .

(٩) اعداد الطفل لحياة مقبلة هو ان تترك له قيادة نفسه ... ان تدربه على استخدام جميع قواه استخداماً كاملاً وان تكون عينه واذنه ويده ادوات على استعداد للامر وان يكون عقله قادراً على ادراك الظروف التي يعمل فيها.

(١٠) اعتبر البيت صورة الحياة الاجتماعية التي يربى فيها الطفل ويكتسب من صلته به عاداته الخلقية – ومهمة المدرسة ان تبسط وتعمق شعوره بالقيم المرتبطة بحياته المنزلية .

(١١) اعتقد بان التربية هي الطريقة الاساسية للتقدم والاصلاح الاجتماعي وكل اصلاح لا يعتمد على قوة القانون او الخوف من بعض العقوبات او التغيير في التنظيم الخارجي .

(١٢) توخى من التربية آمران اساسيان هما نقل تراثه الفكري والاجتماعي الى اجياله الجديدة كي لا تنقطع الصلة بين تجاربه الماضية وبين حاضره المتبدل والمتطور دائماً .

وهذا ما تحدده سنة الحياة القاضية بان يولد عضو من اعضاء المجتمع ثم يموت اما الامر الثاني لقد حملت التربية عبر تاريخها الطويل وهو تاريخ الانسان نفسه بمسؤوليات اجتماعية استهدفت الابقاء على النظام الاجتماعي القائم والحفاظ عليه . ولهذا كانت التربية وسيلة من وسائل السيطرة الاجتماعية .

ولقد اصبحت حياة جون ديوي مشعه بالنشاط والحركة ولما له من دور مؤثر في حياة البشرية فقد تعدى تاثيره الولايات المتحدة الامريكية وامتد الى ارجاء العالم فقد ترجمت كتبه الى لغات عديدة واصبحت تستشيره حكومات ومنها الحكومة الروسية عقب ثورتها ليضع نظامها التعليمي على اسس تقدمية ، وكانت لنظرياته وطرائقه الاثر العميق في توجه التربية في سائر الامم الناطقة باللغة الانكليزية والمتأثرة بثقافتها .

(٣) في هذا المبدأ الثالث يتعلق بقيام المدرسة بوظائف ليست تربوية مختصة ... فالتلميذ لا يستطيع ان يستفيد احسن استفادة من التعليم الا اذا كانت النواحي الاقتصادية لا تقلق باله فهو قد يفكر دائماً في ماذا يأكل ... ومن هنا كان على المدرسة ان تدخل في حسابها هذه العوامل وان تساعد على الاسهام في حلها .

لذا كان من الطبيعي ان المدرسة لا يمكن ان تصل الى اهدافها التي هي مسؤولة عنها اساساً والى الاهداف التي تتحملها المدرسة نيابة عن مؤسسات اخرى مالم تكن لديها مناهج محسوبة بدقة وان يتبع برنامج مدروس يوصل المدرسة الى اهدافها التربوية المرسومة .

وتمتلك المناهج اليوم مركزاً مهماً في العملية التربوية بل تعد العمود الفقري للتربية ونظراً لهذه الاهمية كان لابد لاي نظام تربوي ان يتبنى منهاجاً مدرسياً معيناً يستطيع ان يعكس الفلسفة التي يؤمن بها هذا المجتمع او ذاك وذلك من اجل تغذية الناشئة وتربيتهم على اسس سليمة ومدروسة.

وبما ان المجتمع في تغيير وتطور تبعاً لتغيرات في البيئة والثقافة والعلم والحياة لذلك لابد للمنهاج ان يتغير ويتطور حتى يساير التغيرات الاجتماعية والثقافية من اجل ان يكون وباستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته .

اهداف التربية ومحتواها في المدرسة

(١) التعليم – لما فيه من تربية للعقل وضبط النفس والجدية والمثابرة والتنافس الشريف من اجل الحصول على مكان الصدارة العلمية والالتزام والاحساس بالمسؤولية .

(٢) فتح ابواب معرفية كانت متعلقة امام الفرد مما يعود الى اعادة تثقيف نفسه بالمعلومات الصحيحة وبهذا يكسب مرونة فكرية تجعله لا يقف ضد الافكار الجديدة المتطورة وهذا الموضوع من اهم مواضيع التربية .

(٣) توافق العملية التعليمية عملية اخرى وهي ان الفرد يضطر الى اقامة علاقات مع الاكبر منه سناً والاصغر منه سناً ومع المعلمين مما يجعله يتصرف بشكل تربوي واذا كان غير ذلك فان المدرسة تبين له الاسلوب التربوي الصحيح في مثل هذه الحالة مستخدمة مختلف الطرق التربوية كالارشاد والثواب والعقاب .

(٤) التربية العملية اذ يتعلم الطالب اسس العمل اليدوي والتكنولوجيا .

(٥) التربية الفنية – بفسح المجال للطالب ان يثقف فنياً بارشاد معلم التربية الفنية واللجنة الفنية .

(٦) التربية الرياضية – اذ تقوم المدرسة من خلال التربية الرياضية بتربية الطالب بامور كثيرة منها :-